وقال بعض هذه الطائفة العجيبة كلهم يأكلون ارزاقهم
ثم يتفرقون في المشاهدات فمنهم من يأكل رزقه بذل
ومنهم من يأكل رزقه بامتهان ومنهم من يأكل رزقه بانتظار
ومنهم من يأكله بعز فلا مهنة ولا انتظار ولا ذلة فاما
الذين يأكلون ارزاقهم بذل فالسؤال يشهدون ايدي الخلق
فيبذلون لهم واما الذين يأكلون ارزاقهم بامتهان فالصانع
يأكل احدهم رزقه بمهنته وكده واما الذين يأكلون ارزا
قهم بانتظار فالتجار ينتظرون نفاق سلعتهم فهو
متعوب القلب معذب بانتظاره واما الذين يأكلون
ارزاقهم بعز من غير مهنة ولا انتظار ولا ذل فالصوفية
يشهدون العزيز فيأخذون فمنهم من يده بعزة وقال
سهل ابن عبد الله رضي الله عنه ليس مع الايمان اسباب
انما الاسباب مع الاسلام وقال الشيخ ابو طالب رضي الله عنه
معناه ليس في حقيقة الايمان رؤية الاسباب والسكون
اليها انما رؤيتها والطمع في الخلق يوجد في مقام
الاسلام وقد عقد المولف رحمه الله تعالى ترجمة الطائفة الصوفية على
هذا المعنى وجعله لجميع الوظائف الدينية اصلا ومبنا
[illegible] هذا التوفيق من صواب العمل [illegible] ان شاء الله
[illegible] رضي الله عنه [illegible]

ربيعة

٦٩

لا يفهم الافضل بل من جملة ورعهم تورعهم ان يسكنوا
لغيره او يميلوا بالحب او تمد اطماعهم بالطمع في غير
فضله وغيره ومن ورعهم ورعهم عن الوقوف مع الوسائط
والاسباب وخلع الانداد والارباب ومن ورعهم ورعهم
عن الوقوف مع العادات والاعتماد على الطاعات والسكون
الى انوار التجليات ومن ورعهم ورعهم عن ان تقتطعهم
الدنيا وتوقفهم الاخرة عن الدنيا وعن الوقوف مع الاخرة
معا قال الشيخ عثمان ابن عاشور خرجت من
بغداد اريد الموصل فانا اسير واذا الدنيا قد عرضت
على بعزها وجاهها ورفعتها ومراكبها وملابسها
ومزيناتها ومشتهياتها فاعرضت عنها فعرضت
على الجنة بحورها وقصورها وانهارها وثمارها فلم اشتغل
بها فقيل لي يا عثمان لو وقفت مع الاولى لحجبناك
عن الثانية ولو وقفت مع الثانية لحجبناك عنا فها نحن
لك وقسمك من الدارين يأتيك وقال الشيخ عبد الرحمن
المغربي وكان مقيما بشرقي الاسكندرية حججت سنة
من السنين فلما قضيت الحج عزمت على الرجوع الى الا
سكندرية [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1